بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي وعلى آله وصحبه أجمعين

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

أصحاب السمو الأمراء

أَصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تعود بي الذكريات إلى الكويت حيثُ ولدتُ وصنّفتُ فيها أول كتابٍ لي عن القدس. نشرتُ كتابي الأول وأنا ما زلتُ طالبًا في المدرسة لم أتجاوز من العمر سبعة عشر عامًا. أتذكر كيف تعاطت الصحافةُ العربية مع هذا الإنجاز من طالبٍ في الصف الثالث الثانوي وصفتهُ آنذاك بأصغر مؤرخ في العالم، وجاء في حينه التكريمُ والتقديرُ من منظمة العواصم والمدن الإسلامية، التي منحتني آنذاك جائزتها الدولية في التأليف المعماري.

اليوم، وبعد مرور إحدى وثلاثين سنة من رحلتي مع القدس، وبتوفيقٍ من الله عزّ وجل، أتشرف أن أقف بينكم لأحظى بتكريمِ جائزةٍ عالميةٍ تحمل اسم الراحل الكبير، الملك فيصل، رحمه الله، التي سأبقى أعتزُّ بها ما دمتُ حيًّا.

لقد عاشت القدسُ في خاطري وفي دمي، وكرّستُ لأجلها حياتي كُلّها، كي تبقى حاضرةً في الضمير، فعلى مدار سنواتٍ طويلةٍ كنتُ أصلُ فيها الليل بالنهار، صنّفتُ للقدسِ أكثر من أربعين كتابًا، ومئات البحوث والمقالات، وأجريتُ مسوحاتٍ ميدانيةً في رحابها المطهرة، أبحثُ فيها عن ضالتي، كي أرسم لوحةً مقدسيةً مكحّلةً بحجارتها العتيقة. كان لا بد لي من أن أُدقّق النظر في كل أثرٍ وحجرٍ في هذه المدينة، وأُصوّر وأرسم معماريًا ما أستطيع، حتى أُخرج إلى حيّز النور

مؤلفات تليق بالقدس وبالإسلام، استنادًا إلى آلاف المصادر وعشرات آلاف الوثائق والرسوم والنقوش والخرائط التاريخية، التي سكنت معي في كل لحظة بحثٍ ميدانيةٍ أو في المكتبات.

خادم الحرمين الشريفين:

إنه لمن دواعي الشرف والغبطة أن أحظى بهذا التقدير تحت رعايتكم الكريمة، حفظكم الله، ومتّعكم بالصحة والعافية، وحفظ الله المملكة العربية السعودية، وأدام عليها الأمن والرخاء.

وختامًا، أتقدم بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، ولمؤسسة الملك فيصل، وجائزتها العالمية، على هذا التكريم، كما أشكر مؤسسة عبد الحميد شومان التي رشّحتني لنيل الجائزة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.